الاتصال وهو القطع والثاني نقصان العدد وهو ذهاب الاصبع والسادس ان يتركب الامراض الثلثة بعضها مع بعض
بمنزلة العين اذا كان بها رمد وقرحة قد انفجر وملت الطبقة العنبية وزالت ثقب الحدقة عن موضعها ونزل
بها الماء ونبت فيها ظفرة فاذا كان ذلك فقد حدث بها ستة امراض احدها الرمد وهو ورم حار وهو مرض
الى داخل في باب العظم والحرارة مرض متشابهة الاجزاء والثاني انفجار القرحة وهو مرض تفرق الاتصال والثالث هو
العنبية وهو مرض الى داخل في باب المقدار والرابع زوال الثقب عن وضعه وهو مرض داخل في باب الوضع
والخامس الماء وهو مرض الى داخل في باب السدة والسادس الظفرة وهو مرض من الامراض الالية داخل في باب زيادة
العدد فهذه ستة اجزاء مركبة حادثة في عضو واحد **الباب الرابع في جملة الكلام على الاسباب الممرضة** فاما الاسباب
التي يكون عنها الامراض فهي التي تضر بالفعل بتوسط الرمن او بتوسط عضو اخر ينتفع به في ذلك العضو اما بتوسط
المرض فبمنزلة عفن الخلط المحدث للحمى المضرة بسائر الافعال وذلك ان العفن ليس يضر بالافعال بنفسه لكن بتوسط
الحمى الحادثة عنه واما بتوسط العضو المنتفع به في ذلك الفعل المعين للعضو على فعله بمنزلة الشرب الذي منفعته
اسخان المعدة والكبد فمتى ناله افة اضر ذلك بالكبد والمعدة وبردهما ولاسيما ان قطع منه مقدار كثير وبمنزلة الطبقة
من العين اذا عرض فيها قرحة منعت النور الخارج من الجليدية ان يلقى الاشياء المنصورة واذا كان الامر على ذلك
فاجناس اسباب الامراض ثلثة احدها الاسباب البادية وهي التي تعرض للبدن من خارج بمنزلة قطع الحديد ورض
الحجر ولذع الهوام ونهشها واكل السباع وحر الشمس والنار وبرد الثلج وغير ذلك مما يرد البدن من خارج والثاني
الاشياء التي لها السابقة والمتقادمة وهي التي تتحرك من داخل البدن وتفعل افعالها بتوسط شي اخر بمنزلة كثرة الاخلاط
ولزوجتها اذا كانت سببا للحمى لان الحمى لا يحدث عنها الا اذا عفنت فيكون العفن هو المتوسط بين الاخلاط والحمى
والثالث جنس الاسباب التي يقال لها الواصلة واللازمة ويفعل ما يفعله بغير توسط بمنزلة عفن الخلط المحدث
للحمى فان العفونة ما دامت في الخلط فان الحمى باقية فاذا زالت العفونة انقضت الحمى وكل واحد من اجناس هذه
الاسباب اما ان تكون سببا للامراض المتشابهة الاجزاء او سببا للامراض الالية او سببا لامراض تفرق الاتصال
الباب الخامس في اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء واولا في اسباب المرض الحار اما اسباب الامراض المتشابهة
الاجزاء ويقال لها امراض سوء المزاج ورداءة المزاج فاربعة اصناف احدها اسباب المرض الحار والثاني اسباب
المرض البارد والثالث اسباب المرض الرطب والرابع اسباب المرض اليابس واما اسباب المرض الحار فستة احدها
الحركة المفرطة اما من حركات النفس مثل الغضب الشديد واما من حركات البدن مثل التعب ولاسيما اذا كان صاحبه ممن
لم يعتد الكد والتعب والثاني ملاقاة البدن الاشياء الحارة بالفعل كحرارة الشمس في الصيف وحرارة النار اذا طال
ملاقاتها للبدن وهواء الحمام اذا طال المكث فيه والثالث تكاثف المسام واستحصافها فتمنع الحرارة من ان تتحلل بمنزلة

من بنى

من بنى في الثلج او يستحم بماء بارد او قابض كماء الشب فيتكاثف المسام وتنقبض والرابعة العفونة بمنزلة العفونة
الحادثة للحمى لان كلما تعفن فهو يسخن والخامس قلة الغذاء لان الحرارة اذا لم تجد ما تعمل فيه عطفت على الحرارة الاخلاط
والاعضاء فاسخنتها وجففت رطوبتها والسادس تناول الاشياء الحارة والقوية بمنزلة من يأكل الثوم والبصل
والفلفل وما اشبهه من الاغذية والادوية الحارة واما اسباب المرض **البارد** فثمانية احدها ملاقات البدن
الاشياء البارده بالفعل كالذي يعرض لمن يلقى بدنه الثلج والهواء البارد واذا طال لقياه لها حتى تجمد الحرارة الغريزية
لانه متى لم يبطل مكنه اسخن بما يحقن الحرارة الغريزية داخل البدن فاذا طال مكنه ولقياه لذلك عادت الحرارة
الغريزية الى قعر البدن وخمدت والثاني تناول الاشياء البارده بالقوة بمنزلة الماء البارد واكل الخس والخشخاش و
تناول الافيون والثالث الاستكثار من الطعام والشراب حتى يغمر الحرارة الغريزية ويطفيها بمنزلة ما يعرض للنار
اذا القي عليها حطب كثير او السراج اذا القي فيه ادهن كثير ان ينطفي والرابع افراط عدم الغذاء ومثل ما يعرض للنار
اذا عدم الحطب ان يخمد والخامس تكاثف المسام المفرط الذي يحقن الفضول المتحلله فيغمر الحرارة الغريزية ويطفيها
والسادس تحلل البدن المفرط حتى يتحلل الحرارة الغريزية وينعش كالذي يعرض لمن يطيل مكنه في الحمام من تحليل
الحرارة واستفراغ مادتها بالعرق والسابع الحركة حتى تحلل الحرارة الغريزية وتفنيها فيبرد لذلك البدن والثامن
افراط ص
الافراط واستعمال الدعة والراحة حتى يكثر الفضول في البدن فيغمر الحرارة الغريزية وتطفيها فهذا اسباب المرض الحار
والبارد الا انه ينبغي ان يعلم ان في اسباب هذين المرضين سببا واحدا وهو التكاثف ليس ينبغي ان يقال فيه ان يبرد
البدن او يسخنه على الاطلاق في كل بدن لان فعله في الابدان يختلف لثلثة اسباب احدها كيفية التكاثف والثاني
مقدار الخلط الذي يحويه البدن والثالث طبيعة ما يتحلل منه اما بسبب كيفية التكاثف فانه متى كان مفرطا احدث
في البدن مرضا باردا وذلك لما يعرض من هرب الحرارة وغوصها الى قعر البدن فتخمد ولامتناع دخول الهواء المروح للحرارة
الغريزية لضيق المسام وان كان التكاثف يسيرا اسخن البدن لامتناع ما يتحلل من الحرارة الغريزية والتهابها داخل
البدن واما بسبب مقدار الخلط الذي في البدن كثيرا فانه متى كان الخلط الذي في البدن كثيرا جدا واستحصف يبرد
البدن لامتناع الخلط من التحلل وغمرة الحرارة الغريزية واطفائها اياها فان كان الخلط قليلا وكان جيدا وكان
التكاثف ليس بمفرط قوي الحرارة الغريزية وغزرت فان كان الخلط حارا حادا رديا احدث حمى يوم واما بسبب طبيعة
ما يتحلل من البدن فان من الابدان ما الاخلاط فيها طبيعية بمنزلة الدم الجيد فاذا امتنع البخار المتحلل منها قوي الحرارة
الغريزية وغزرت فيها ومنها ما الاخلاط فيها ردية اما خلط مراري فالبخار المتحلل منها ردي الكيفية فاذا امتنع
ما يتحلل منها احدث فيها بلغمية غليظة لزجة فالبخار المتحلل منها يكون غليظا لزجا باردا رطبا فاذا امتنع ما يتحلل
منها احدث حمى ومنها ما الاخلاط فيها بلغمية غليظة لزجة فالبخار المتحلل منها يكون غليظا لزجا باردا رطبا فاذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)